تصميم المواد الدراسية في تعليم المهارات اللغوية الأربع

إعداد : أنا أخيت

Abstract

*Arabic has four elements of skill, namely listening, speaking, reading and writing. In teaching the four language skills it is needed appropriate teaching material so that students are able to master the language skills they pursue and students can play an active roles in building knowledge and their involvement in teaching and learning. So that teachning materials is needed in accordance with the principles of language skills, and it is prepared according to right procedures as well as their arrangement principles, namely: language, culture and education besides teaching methods***.**

Key Words: *Teaching Materials, Arabic Learning*

المقدمة

أ- المواد الدراسية

(1) تعريف المواد الدراسية

المواد الدراسية هي أساس عملية علمية تربوية (الناقة وطعيمة، 1983: 27). وهي الوعاء الذي يحمل المعلومات والاتجاهات المراد غرسها في التلاميذ ليس فقط للتلاميذ بالمعلمين وغيرهم أيضا، فهو يمدهم بالخبرات والحقائق وهي مصدر ثقافي لهم (ناصر عبد الله، 1997: 7). وهذه التي تجعل العملية مستمرة بين التلاميذ وبين نفسه حتى يحصل من التعليم ما يريد. كما شرحت فراويرادلغا أن المواد الدراسية هي المواد التي تقدم لمتعلمي اللغة ترتبط بالوسائل، أو الكتب، أو الألعاب وغيرها.

لذلك، أن المواد الدراسية هي المواد اللغوية التي تقدم لمتعلمي اللغة، سواء أكانت مسموعة أم مقروءة، كالكتب بأنواعها، والصحف والمجلات، والأشرطة والأفلام، ويدخل في ذلك الخطط والمناهج. وتستخدم الباحثة المواد الدراسية ككتاب أساسي.

(2) أهمية المواد الدراسية

هناك حاجة ماسة إلى إعداد مواد لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها؛ حيث إن الموجود في الساحة من هذا النوع من المواد قليل جدا, مقارنة بما هو موجود في اللغات التي اهتم أصحابها بها, وبعض ما هو موجود فعلا ,يعد قديما وبحاجة إلى التطوير, كما أنه قد يكون موجها إلى فئة معينة أو بيئة معينة .

ويضاف إلى ذلك, أنه ليس باستطاعة كل معلم أن يقوم بمثل هذا النوع من الإعداد, فمعد هذه المواد لابد من أن يكون خبيرا في تعليم العربية الناطقين بغيرها, بل خبيرا في إعداد مواد تعليم اللغة.

هناك مبادئ التي أن تراعي في إعداد الدرس، وهي: (1) ألا ينظر المدرس إلى درسه كما ينظر إلى موضوع منعزل مستقل عن غيره بل يعده موضوعا مرتبطا بغيره من الموضوعات، مرتبطا بما قبله وما بعده من المادة نفسها، (2) يكون للمدرس خطة واضحة في درسه وغرض معين يعمل للوصول إليه ونقط جوهرية يجب أن تعرف وتفهم ويبنى عليها في المستقبل، (3) يتذكر المدرس دائما تلاميذه وسنهم ومستواهم ومقدرتهم العقلية والعلمية، وما يلائمهم ومالا يلائمهم، ويختار لهم من المادة ما يناسب الذكي، والمتوسط، والغبي منهم، (4) يكون المدرس على علم تام بالوسائل التي يتخذها لتوضيح درسه،

(5) ينتفع المدرس بمعلومات التلاميذ السابقة كي يربط المادة الجديدة بالقديمة، (6) يحسن المدرس اختيار مادته فحسن الاختيار يدل على حسن الذوق، (7) يجب أن يبحث المدرس عن أوجه الشبه وأوجه الخلاف بين الدروس بعضها وبعض، (8) يتمكن المدرس من مادته حتى تكون واضحة في نفسه، (9) يجب تحديد الدرس وتعيينه بحيث يكون ملائما للزمن، و(10) تكون الدروس متصلة بالحياة كل الاتصال، ملائمة للبيئة كل الملائمة (شحاتة، 1993: 13-16).

والمدرسون في حاجة إلى إعداد المزيد من مواد تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها. رغم أن في الساحة كثيرا من الكتب, ولكنها لا تحقق الأهداف.

ويظل التسليم بأهمية الكتاب أمرا لا يحتاج إلى تقدير، فبالرغم مما قيل ويقال عن تكنولوجيا التعليم وأدواته وآلاته الجديدة، يبقى للكتاب مكانته المتفردة في العملية التعليمية. فعملية التدريس أيا كان نوعها أو نمطها أو مادتها ومحتواها تعتمد اعتمادا كبيرا على الكتاب المدرسي، فهو يمثل بالنسبة للمتعلم أساسا باقيا لعملية تعلم منظمة، وأساسا دائما لتعزيز هذه العملية، ومرافقا لا يغيب للاطلاع السابق والمراجعة التالية. وهو بهذا ركن مهم من أركان عملية التعلم، ومصدر تعليمي يلتقي عنده المعلم والمتعلم، وترجمة حية لما يسمى بالمحتوى الأكاديمي للمنهج. ولذلك، تعتبر نوعية الكتاب وجودته من أهم الأمور التي تشغل بالمهتمين بالمحتوى والمادة التعليمية وطريقة التدريس (عبد الرحمن، 2009: 26).

(3) أسس إعداد المواد الدراسية

يقصد بأسس إعداد المواد الدراسية هي مجموع العمليات التي يقوم بها المؤلف لإعداد مواده قبل إخراجه في شكله النهائي، وطرحه للاستخدام في فصول تعليم اللغة. ويقصد بذلك أيضا ما يقوم به المؤلف من عمليات لازمة لإعداد المواد سواء كانت بحوثا أجراها، أو أدوات وقوائم أعدها أو نصوصا رجع إليها، أو تجريبا قام به. وستكون هذه المواد كتبا أساسيا في تعليم اللغة العربية.

ومن هذه الأسس هي: (1) الاهتمام بأن يكون المحتوى الفكري لمادة الكتاب العلمية إسلاميا بطريقة مباشرة أو غير مباشرة باعتبار أن اللغة العربية لغة القرآن، (2) اختيار الألفاظ والتراكيب السهلة الشائعة لمادة الكتاب العلمية مع الحرص على المحتوى الفكري الجديد الميسر، (3) الإكثار من التدريبات والتمرينات بأنماطها المختلفة مع مراعاة التقويم المستمر، (4) الاستعانة بالصور لكونها تشكل عنصرا حسيا يوضح المادة المقدمة ويقربها لأذهان الدارسين، (5) العناية بالتدرج اللفظي والتسلسل العلمي للمادة المقدمة فيكون الانتقال من المفردات إلى الجمل البسيطة إلى الجمل المركبة ومن أوليات العلوم إلى ما هو أعلى منها، (6) سلامة المادة المقدمة من الأخطاء اللغوية والعلمية والفكرية، (7) التركيز على الحوارات القصيرة التي تتطلبها مواقف الحياة اليومية العامة، و(8) الحرص على أن تعالج المادة المقدمة تعليم اللغة العربية من الناحيتين العلمية والوظيفية معا (عبد الرحمن، 2009: 27).

وتعتبر أن عملية إعداد المواد الدراسية هي عملية تقوم على مجموعة من الأسس والمبادئ المستمدة من المجالات التي ينبغي أن تعالج في المواد الدراسية. قال الناقة وطعيمة (1983: 28) ستعتمد ذلك على أربعة جوانب مهمة ينبغي أن تنطلق في ضوئها أية مادة دراسية، وهي:

(أ) الجانب النفسي

(ب) الجانب الثقافي

(ج) الجانب التربوي

(د) الجانب اللغوي

وفيما يلي بيان كل الجوانب في إعداد المواد الدراسية:

(أ) الجانب النفسي

يشكل المتعلم عنصرا أساسيا في العملية التعليمية، فهو المحور الذي تركز عليه، وأنه أولا وأخيرا هو الهدف من العملية التعليمية، فما قامت هذه العملية إلا من أجل تحقيق أهداف معينة لدى المتعلم، ومن ثم فإن معرفة خصائص المتعلم النفسية والعقلية تعد مطلبا ضروريا عند إعداد محتوى المناهج الدراسية (ناصر عبد الله، 1997: 28).

قد اتضح لنا أن كل شخص خصائص عقلية ونفسية في كل مرحلة عمرية، وكانت هذه الخصائص قد تخالف بين الأفراد بل في العمر الواحد. كثير من دارسي اللغة العربية يأتون من بيئات شتى، ومن ثقافات متنوعة وجنسيات مختلفة التي تؤثر كثيرا على قدراتهم العقلية واستعدادهم لتعلم اللغة العربية كما أن المستويات الاقتصادية والاجتماعية تؤثر على اكتساب اللغة. وكذلك معرفة الدوافع التي تدفع المتعلمين عند تعلمهم اللغة العربية. لذلك، يجب على المعلم مراعة الفروق الفردية عند إعداد واختيار المواد التعليمية.

وهذه هي الشروط النفسية التي يجب مراعتها عند تصميم الكتاب المدرسي: (1) أن يكون الكتاب مناسبا لمستوى الدارسين فكريا، (2) أن يراعى مبدأ الفروق الفردية، (3) أن يثير في الدارس التفكير ويساعد على تنمية بما يساعده على اكتساب اللغة الأجنبية (العربية)، (4) أن تبنى المادة العلمية وفق استعدادات الدارسين وقدراتهم، (5) أن يراعى عند التأليف المرحلة العمرية التي يؤلف لها، فالصغير غير الكبير في اكتسابه للغة الأجنبية، (6) أن تهيئ المادة المقدمة في الكتاب المدرسي مشكلة يحاول التغلب عليها عن طريق تعلم اللغة، (7) أن تحفز المادة الدارس على استخدام اللغة في مواقفها الطبيعية، (8) أن يراعى أن تكامل في المادة بين الكتاب الأساسي ومصاحباته، و(9) أن يعين الكتاب على تكوين الاتجاهات والقيم المرغوب فيها لدى الدارسين (ناصر عبد الله، 1997: 34).

(ب) الجانب الثقافي

الكتاب المدرسي هو الوعاء الذي يحمل الثقافة فهو يكتب بالرموز التي تكون الكلمات والجمل والأفكار، هذه الجمل ما هي في حقيقتها إلا تعبير عن الثقافة. فمن خلال أي موضوع يكتب إنما هو بالدرجة الأولي لغة معبرة عن اتجاه، وهذا الاتجاه جزء من الثقافة.

وعند إعداد كتاب لتعليم العربية للأجانب فينبغي أن يكون له طابع اجتماعي وثقافي إسلامي، بمعنى أنه يخدم لغتنا وثقافتنا وذلك من خلال مراعاة الآتي: (1) أن يكون محتواه عربيا إسلاميا، وذلك بأن تقدم الموضوعات التي تتناول هذا الجانب بصورة حقيقية غير مشوهة، (2) أن يتضمن المحتوى التعليمي للكتاب عناصر الثقافة المادية والمعنوية بصورة تتناسب وأغراض الدارسين الأجانب،

(3) انتقاء الثقافة العربية في ضوء حاجات الدارسين واهتمامهم من تعلم اللغة والثقافة، (4) مراعاة التغييرات الثقافية الاجتماعية التي تطرأ على ثقافتنا، وهذا يتطلب أن يكون المنهج مرنا بحيث يمكن تكييف الموضوعات مع التغييرات التي تحدث داخل المجتمع الإسلامي، (5) احترام الثقافات الأخرى وعدم إصدار أحكام ضدها، و(6) مراعاة تقديم الجانب الثقافي في الكتاب المدرسي بما يتناسب مع عمر الدارس ومستواه الفكرى والثقافي (ناصر عبد الله، 1997: 26).

(ج) الجانب التربوي

ومن إحدى الأسس المهمة هي الأسس التربوية، ومعرفة هذه المبادئ تساعد المسؤولين عن وضع المواد التعليمية واختيارها على تحليل هذه المواد. وشرح الناقة وطعيمة (1983: 37-60) أن هذه المبادئ التربوية هي:

(1) مبادئ تنظيم المادة التعليمية وهي التابع والاستمرار والتكامل.

هناك أربعة شروط في اختيار المحتوى، وهي: (1) أن تسمح المواد بنمو مستمر ومتتابع في مهارات اللغة وعاداتها، (2) أن تقدم المواد مستويات متعددة من الأنشطة اللغوية والثقافية، (3) أن تقدم تنظيما متكاملا للمهارات وللمواد الثقافية، و(4) أن تقدم محتوى مفيدا ونافعا.

(2) الضوابط التربوية عند معالجة الجوانب المختلفة للمادة التعليمية.

وتشتمل هذه الضوابط عدة أمور، منها: المفردات، والأصوات، واللغويات، والمفاهيم والمضامين الثقافية، والأسلوب.

(3) مبادئ تتصل بوضوح المادة التعليمية وانقرائيتها.

يحدد وضوح المواد بعدة عوامل، ومن أهمها: (1) حجم حروف الطباعة، ويفضل عادة في المواد الأساسية أن يكون الحجم إلى حد ما كبيرا وواضحا، (2) نوع الخط، ويفضل أن يكون خط النسخ المستخدم في الكلمة العربية المطبوعة، (3) المسافات بين الأسطر، ويستحسن أن تكون المسافات واسعة ومريحة، (4) طول السطر المطبوع، وعادة ما يخضع هذا لأعمار الدارسين ومستوياتهم، و(5) إنعكاس الضوء عن طريق الصفحة المطبوعة.

(4) مبادئ تتصل بمحتوى المادة التعليمية.

ينبغي أن يكون المحتوى متصلا بخبرات الدارسين وأغراضهم، وذلك لأن تنمية الميول والاحتفاظ بها يتطلب أن يكون المحتوى ذا معنى ودلالة بالنسبة الدارسين، وأن يتحرك من المألوف لهم وأن يتصل بها يعرفون أو يودون معرفته حتى يمكنهم فهمه وتصديقه واستخدامه.

(5) مبادئ تتصل بمناسبة المادة وإمكانية تدريسها.

وهي مناسبة المادة لتحقيق الأهداف التي وضعت من أجلها، ومناسبتها لتحقيق تعلم فعال لمهارات اللغة. وأيضا بالقابلية للتدريس مدى اتفاق المادة مع مبادئ التدريس الجيد، ومدى تمكينها للدارس من التعامل باللغة شفويا وتحريريا.

(د) الجانب اللغوي

هناك مجموعة من المبادئ والأسس والشروط اللغوية التي ينبغي أن تراعي في إعداد المواد الأساسية لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وهي: (1) أن تعتمد المادة اللغة العربية الفصحى لغة لها، (2) أن ترعى الدقة والسلامة والصحة فيما يقدم من معلومات لغوية، (3) أن تكون اللغة

المقدمة لغة مألوفة طبيعية وليست لغة مصطنعة، أي تقدم اللغة صحيحة في بنائها وتراكيبها، (4) أن تبدأ المادة بالكلمات والجمل وليس بالحروف، (5) أن تظهر العناية بالنبر والتنغيم، (6) أن تعتمد المادة على التراكيب الشائعة الاستعمال، (7) أن تهتم بعلامات الترقيم من أجل اظهار التنغيم (الناقة وطعيمة، 1983: 64-65).

ب- التصميم

(1) تعريف التصميم

التصميم هو عملية تقرير اجراء تفاعلات مستهدفة (أبو زيد، 1999: 156). يتعلق التصميم بخطة عامة في تطبيق التعلم والتعليم بما يتفق للمتعلم (فراويرادلغا و سلمى، 2007: 15). والمراد بالتصميم هنا هو تصميم المواد الدراسية على حسب متطلبات الدارسين والمنهج المقرر. وهو عملية مراجعة مصممة بالتفاعل بين الدارسين والمحتوى. يقوم التصميم بتصويبات الأخطاء حسب نتائج الإجراءات والإرشادات.

(2) مواصفات التصميم

بينت فراويرادلغا (2007: 20-22) مواصفات تصميم المواد، تختصرها كما يلي:

(أ) اعتمادا على الدارسين

تعتمد المواد الدراسية على متطلبات الدارسين، إما خلفيتهم في التعلم أم خصائصهم. لأن كل طالب له خصائص التي تؤثر في عميلة التدريس، منها مستوى كفاءتهم، ومستوى سنهم، والخلفية الاجتماعية، واستراتيجيات التعلم.

(ب) تبيعا لنظام خاص

يشتمل النظام على التسلسل وارتباط المفهوم المتعلم بالهدف التعليمي المنشود والمعلومات ثم تنظيمها بطريقة تتفق بخصائص المتعلم.

(ج) الصدق

إن المواد المصممة هي من نتائج التحليل والتحكيم من الخبراء والتجريبات لمعرفة مدى فعاليتها في التعليم.

(3) أسس التصميم

هناك ستة أسس في تصميم المواد، وهي: (1) الدارس، ويكون الدارس عينة وأساسا في تصميم المواد. لابد أن يعرف المعلومات الأساسية فيه، وخصائصه، وكفائته، ومشكلاته، والأشياء التي تؤثر في نجاح التدريس، (2) أهداف التدريس، وهذه الأهداف هي عنصر أساس يشرح فيه الكفايات الأساسية المرجوة في التدريس. تتكون هذه الأهداف من الأهداف العامة والأهداف الخاصة. الأهداف العامة هي الكفايات الأساسية المرجوة في التدريس. أما الأهداف الخاصة فهي المؤشرات لتحقق الكفايات، (3) تحليل المواد، وهو تحليل المواد على حسب نتائج متطلبات الطلبة لحل المشكلات الموجودة في

التدريس وفق ما يواجهه المدرسون من المشكلات، (4) استراتيجية التدريس، وهي تصنيف استراتيجية التدريس اعتمادا على أهداف التدريس، و الكفايات الأساسية، والوسائل التعليمية المستخدمة، (5) المواد المصممة، وهي مجموعة من المبادئ، والأسس، والمعلومات المساندة في البرنامج التعليمي، و(6) التقويم. المراد بالتقويم هنا هو قياس كفاءة الطلبة. ولا يركز هذا التقويم على نتائج الطلبة التي تدل عليها النتائج الكمية فحسب بل إنما هو الاقتراحات والإرشادات البناءة من الخبراء لتكون هذه المواد على صورتها المرجوة (فراويرادلغا وسلمى، 2007: 37-38).

ج- تعليم المهارات اللغوية الأربع

أ- الاستماع

(1) مفهوم الاستماع

مهارة الاستماع أولى المهارات التي يمر بها الطفل في اكتساب لغته الأم، ويمر بها متعلم اللغة الأجنبية. أما الاستماع فهو عملية معقدة، إنه عملية يعطى فيها المستمع اهتماما خاصا، وانتباها مقصودا لما تتلقاه أذنه من الأصوات. فهو يشتمل أولا على إدراك الرموز اللغوية المنطوقة عن طريق التمييز السمعي، ثانيا: فهم مدلول هذه الرموز، ثالثا إدراك الوظيفة الاتصالية المتضمنة في الرموز أو الكلام المنطوق، رابعا: تفاعل الخبرات المحمولة في هذه الرسالة مع خبرات المستمع وقيمه ومعاييره، خامسا: نقد هذه الخبرات وتقويمها والحكم عليها في ضوء المعايير الموضوعية المناسبة (علي أحمد مدكور:60). لذلك، أن الاستماع هو إدراك، وفهم، وتحليل، وتفسير، وتطبيق، ونقد، وتقويم.

(2) مواد الاستماع

ينبغي أن يلاحظ عند اختيار مادة للاستماع أن الذاكرة السمعية أقصر مدى من الذاكرة البصرية، فقد اعتاد المتعلمون منذ بدء حياتهم المدرسية الاعتماد على الكلمة المكتوبة التي يمكنهم دائما العودة إلى قراءتها إن احتاجوا إلى ذلك، أما في حالة الاستماع فإنه يصعب أن يطلب السامع من المتحدث أن يعيد ما قاله دائما، كما يشعر السامع بشيء من عدم الاطمئنان إن فاته جزء مما يعرض عليه، وقد يكون هذا الجزء أساسيا في فهم باقي المادة المسموعة.

ولابد من توافر شرطين عند عرض مادة للاستماع: أولا أن تكون أغلب عناصر هذه المادة من مفردات ونحو وأصوات لغوية مألوفة تماما للطالب، والشرط الثاني أن يكون المتعلم على علم تام بالهدف من استماعه لهذه المادة حتى يعدل من استجابته لها على هذا الأساس، ويركز على العناصر التي تحقق الغرض من الاستماع (صلاح عبد المجيد، 1981: 69).

ب- الكلام

(1) مفهوم الكلام

اللغة في الأساس، هي الكلام، أما الكتابة فهي محاولة لتمثيل الكلام. مهارة الكلام هي إحدى المهارات اللغوية الأربع التي تتركز القدرة على التعبير عن الأفكار بلغة الهدف. وهي التي يسعى الطالب إلى إتقانها في اللغات الأجنبية. ولقد اشتدت الحاجة إلى هذه المهارة في الفترة الأخيرة، عندما زادت أهمية الاتصال الشفهي بين الناس. ومن الضرورة بمكان عند تعليم اللغة

العربية، الاهتمام بالجانب الشفهي، وهذا هو الاتجاه، الذي نرجو أن يسلكه مدرس اللغة العربية، وأن يجعل همه الأول، تمكين الطلاب من الحديث بالعربية، لأن العربية لغة اتصال، يفهمها ملايين الناس في العالم.

وتعتمد هذه المهارة على نجاح المتعلم وقدرته على نطق صوتيات اللغة بطريقة يفهمها من يسمعه، وعلى تحكمه في قواعد اللغة ونحوها وصرفها وحسن استخدامه لمعاني مفرداتها (صلاح عبد المجيد، 1981: 138).

ج- القراءة

(1) مفهوم القراءة

أ- تعتبر القراءة مهارة استيعابية مثل الاستماع والفهم. ولورجعنا إلى نظريات علم النفس واللغويات، خاصة النظرية المعرفية والتحويلية الابتكارية، لوجدنا أن الاستيعاب عملية نشطة إيجابية تشترك فيها مراحل ذهنية تبدأ من الإدراك البصري للكلام المكتوب، فمطابقة الرموز الكتابية لمدلولاتها الصوتية، وتنظيم هذه الصوتيات في مجموعات مستقلة ذات ترابط صرفي ونحوي، حتى يتمكن القارئ من معرفة المعنى الذي يهدف إليه الكاتب.

القراءة ليست مهارة آلية بسيطة، إنها عملية ذهنية تأملية تستند إلى عمليات عقلية عليها. إنها نشاط ينبغي أن يحتوى كل أنماط التفكير والتقويم والتحليل والتعليل وحل المشكلات، وليست مجرد نشاط بصرى ينتهى بتعرف الرموز المطبوعة أو فهم دلالاتها فقط

(رشدي أحمد طعيمة، 1998: 132). تعد القراءة المصدر الأساسي لتعلم اللغة العربية للطالب خارج الصف، وهي مهارة تحتاج إلى تدريبات خاصة ومتنوعة.

(2) مواد القراءة

1. من حيث المستويات اللغوية وهي:

ب- المستويات الأولى : لابد أن نراعى البنود التى تبدأ من الجملة أو الجملتين ولاتزيد عن الفقرة أو الفقرتين.

ت- المستويات المتقدمة: إذا كان في القراءة المكثفة فيمكن أن نبدأ من نصوص طويلة أو مقال قصير. أما إذا كان في القراءة الموسعة فإن النصوص يجب أن تكون طويلة.

2. من حيث المحتوى: ينبغي أن يكون موضوع الإختبار ملما لمستوى الدارسين، فلطلاب الطب مثلا أن يعد الموضوع الذي له صلة بالحقل الدراسي.

3. من حيث اللغة : ينبغى أن تكون من الصعوبة أو اليسر بحيث تناسب المستوى الذي وصل إليه الدارسون.

وللقراءة مهارتان أساسيتان هما : التعرف، والفهم. والمهارات الأساسية للتعرف هي : ربط المعنى المناسب بالرمز (الحرف) الكتابي، التعرف إلى أجزاء الكلمات من خلال القدرة على التحليل البصري، التمييز بين أسماء الحروف وأصواتها، ربط الصوت بالرمز المكتوب، والتعرف إلى معاني الكلمات من خلال السياقات. وأهم المهارات الأساسية للفهم هي :

القدرة على القراءة في وحدات فكرية، فهم التنظيم الذي اتبعه الكاتب، فهم الاتجاهات، تحديد الأفكار الرئيسة وفهمها، والقدرة على الاستنتاج.

د- الكتابة

(1) مفهوم الكتابة

تأتي مهارة الكتابة متأخرة بحسب ترتيبها بين بقية المهارات؛ فهي تأتي بعد مهارة القراءة . ونشير هنا إلى أن الكتابة عملية ذات شقين؛ أحدهما آلي، والآخر عقلي. والشق الآلي يحتوي على المهارات الآلية (الحرّكية) الخاصة برسم حروف اللغة العربية، ومعرفة التهجئة، والترقيم في العربية. أما الجانب العقلي، فيتطلب المعرفة الجيدة بالنحو، والمفردات، واستخدام اللغة.

يقصد بالمهارات الآلية في الكتابة العربية، النواحي الشكلية الثابتة في لغة الكتابة؛ مثل علامات الترقيم، ورسم الحروف وأشكالها، والحروف التي يتصل بعضها ببعض، وتلك التي تتصل بحروف سابقة لها، ولا تتصل بحروف لاحقة. ومن الشق الآلي أيضا، رسم الحركات فوق الحرف، أو تحته، أو في نهايته، ورسم، أو عدم رسم همزات القطع والوصل. وهذه العناصر وإن كان بعضها لا يمس جوهر اللغة كثيرا، إلا أنها مهمة في إخراج الشكل العام لما يكتب، وقد يحدث إسقاطها-أحيانا- لبسا، أو غموضا في المعنى.

الاختتام

أن المواد الدراسية هي المواد اللغوية التي تقدم لمتعلمي اللغة، سواء أكانت مسموعة أم مقروءة، كالكتب بأنواعها، والصحف والمجلات، والأشرطة والأفلام، ويدخل في ذلك الخطط والمناهج.

وتستخدم الباحثة المواد الدراسية ككتاب أساسي. والتصميم هو تصميم المواد الدراسية على حسب متطلبات الدارسين والمنهج المقرر. وهو عملية مراجعة مصممة بالتفاعل بين الدارسين والمحتوى. يقوم التصميم بتصويبات الأخطاء حسب نتائج الإجراءات والإرشادات.

قائمة المراجع

أبو زيد إبراهيم، محمد وأسماء محمود غانم، *المناهج الدراسية: تخطيطها وتطويرها*، الاسكندرية:دار المعرفة الجامعية، 1999.

حسن شحاتة، *تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق*، القاهرة:الدار المصرية اللبنانية، 1993.

رشدي أحمد طعيمة، *مناهج تدريس اللغة العربية بالتعليم الأساسي*، القاهرة:دار الفكر العربي، 1998.

صلاح عبد المجيد العربي، *تعلم اللغات الحية وتعليمها بين النظرية والتطبيق*، الرياض:مكتبة لبنان،1981.

عبد الرحمن بن إبراهيم، "*كن متخصصا، إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها*"، الدورة التدريبية لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها بالبرنامج الخاص في تعليم اللغة العربية، الجامعة الإسلامية الحكومية مولانا مالك إبراهيم بمالانج بالتعاون مع العربية للجميع بالرياض، 2009.

على أحمد مدكور، *تدريس فنون اللغة العربية*، القاهرة:دار الفكر.

محمود الناقة ورشدي طعيمة، *الكتاب الأساسي لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى إعداده تحليله تقويمه*، مكة المكرمة:جامعة أم القرى،1983.

ناصر عبد الله الغالي، *أسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية*، القاهرة:دار الاعتصام، 1997.

Prawiradilaga, Dewi Salma, *Prinsip Desain Pembelajaran.* (Jakarta:Kencana, 2007) p.15